قبسٌ من الغدير

من كنت مولاه فهذا علي مولاه

صادق حسيني شيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

قبس من الغدير

كاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

یاس الزهراء علیها السلام

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

قبس من الغدير

اشارة

سرشناسه : حسینی شیرازی، سیدصادق، ۱۳۲۰ -
عنوان و نام پدیدآور : قبس من الغدیر/ من محاضرات السیدصادق الشیرازی.
مشخصات نشر : قم : یاس‌الزاهرا علیها سلام ، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.
مشخصات ظاهری : ۳۲ ص.؛ ۵/۱۱×۵/۱۵ س‌م.
شابک : ۲۰۰۰ ریال: چاپ دوم۹۶۴-۸۱۸۵-۳۰-۱ :
یادداشت : عربی.
یادداشت : چاپ سوم.
یادداشت : چاپ دوم: ۱۴۲۵ ق.= ۱۳۸۳.
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
یادداشت : افست از روی چاپ کربلا: موسسه‌الرسول‌الاکرم صلی‌الله علیه و آله.
موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت
موضوع : غدیر خم
رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۵/ح۵۶ق۲ ۱۳۸۳
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲
شماره کتابشناسی ملی : م۸۳-۳۰۴۹۸

المقدمة

هذا الكراس لسماحة آية الله السيد صادق الشيرازي دام ظله يستعرض بشكل موجز حقيقة الغدير وبركاته. إنّ سماحته لا ينظر إلى الغدير كحادثة مجرّدة ومنفصلة بل ثقافة متّصلة ومتواصلة منذ العام العاشر الهجري وحتى يومنا.

يبيّن سماحته دام ظله بأنّ الغدير مرآة صافية تعكس عصارة المثل الأخلاقية والسياسية والاجتماعية، ولوحة واضحة المعالم والزوايا عن الفكر والتطبيق الإسلامي، لتغلق الباب بوجه أي تسلّط واستعباد للشعوب.

كما يبيّن أنّ ثقافة الغدير تقف في النقطة المعاكسة تماماً للحكومات التي على شاكلة الحكومة الأموية والعباسية وتلك المصطبغة باللون الإسلامي، التي تسعى إلى قمع معارضيها السياسيين باسم الإسلام وتعذيب الأحرار من المسلمين وتصفيتهم بذريعة الارتداد ونحوه.

من ناحية أخرى يذكر سماحة السيد الشيرازي في هذا الكرّاس على أنّ اكتناز الثروات والتنعّم بها من قبل أولئك الذين يحكمون شعوبهم باسم الإسلام، وهم في الواقع لا يمتّون له ولا للحكم الإسلامي الحقيقي بأي صلة، هؤلاء أقرب في سيرتهم إلى عثمان منهم إلى الإمام علي سلام الله عليه. من هذا المنطلق يوجّه سماحته المؤمنين خاصة القائمين بشؤون الثقافة الإسلامية أن لا يقصّروا في نشر ثقافة الغدير، مؤكّداً على مسؤوليتهم في الترويج لمفاهيم الغدير وتعاليمه.

المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

عيد الله الأكبر

طبقاً للروايات الإسلامية فإنّ عيد الغدير هو أعظم أعياد الله تبارك وتعالى.

روى عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يوم غدير خمّ أفضل أعياد أمّتى وهو اليوم الذى أمرنى الله – تعالى ذكره – فيه بنصب أخى على بن أبى طالب علَماً لأمّتى يهتدون به من بعدى، وهو اليوم الذى أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أمّتى النعمة ورضى لهم الإسلام ديناً».

وعن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام «هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم، أعظمهما حرمة، قلت: وأىّ عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذى نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه. قلت: وأىّ يوم هو؟ قال ... يوم ثمانية عشر من ذى الحجّة».

فعيد الغدير ليس يوم أمير المؤمنين على سلام الله عليه وحده، بل هو يوم الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أيضاً، بل يجب القول بأنّه يوم الله تعالى، لأنّ الله تعالى والرسول الكريم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين سلام الله عليه فى امتداد بعض.

لقد ذكر الله تعالى هذا اليوم فقال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ ديناً». وحسب هذه الآية الكريمة فإنّ كمال الإسلام حصل عندما أعلنت ولاية على سلام الله عليه كفريضة.

كما روى عن الإمام جعفر الصادق سلام الله عليه قوله: «وكانت الفرائض ينزل منها شىء بعد شىء، تنزل الفريضة ثم تنزل الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزّ وجلّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ ... يقول الله عزّ وجلّ: لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة، قد أكملت لكم هذه الفرائض».

لقد أوحى الله عزّ وجلّ بالأحكام والواجبات الواحدة تلو الأخرى حتى ختمها بالولاية، لأنّه عندما تمّ بيان هذا الحكم، أنزل الله هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ»، ... ليعلن أن لا فريضة بعدها. فبعد نزولها وتنصيب أمير المؤمنين سلام الله عليه خليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله أدرك الناس مراد الله تعالى من الآية الكريمة: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»، وعلموا أنّ عليهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الامتثال لطاعة أمير المؤمنين وأبنائه الطاهرين سلام الله عليهم.

يقول الإمام محمد الباقر سلام الله عليه: «آخر فريضة أنزلها الله الولاية: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ ديناً».

إذن، فريضة الولاية كانت آخر فريضة أنزلها الله تعالى، ومن ثمّ قُبض صلى الله عليه وآله.

الغدير ووفور النعمة

ممّا يثير الانتباه فى هذه الآية الكريمة أنّ الله تعالى قد ربط إتمام نعمته على الخلق بموضوع الولاية، أى كما أنّ تحقّق كمال الدين ارتبط بالولاية فإنّ إتمام النعمة أنيط بإعلانها من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله. والمقصود بالنعمة جميع النعم، ظاهرها وباطنها مثل العدل والمساواة والاتحاد والأخوة والعلم والأخلاق والطمأنينة النفسية والروحية والحرية والإحساس بالأمن، وبعبارة موجزة جميع أنواع العطايا.

لذا، فموقف الذين سعوا إلى تفسير النعمة بالشريعة والولاية واعتبارها مجرّد مسألة معنوية محلّ تأمّل ونظر، لأنّ الآية المذكورة لم تتطرّق لمسألة أصل النعمة، بل الحديث يدور حول «إتمام النعمة»، فأينما ورد ذكر إتمام النعمة فى القرآن الكريم كان المراد منها النعم التى يصيبها الإنسان فى الدنيا، ومن هنا توجد علاقة مباشرة بين ولاية أمير المؤمنين على سلام الله عليه والتمتّع بالنعم الدنيوية،

وإحدى الشروط المهمّة والرئيسية للوصول بنا إلى مجتمع الحرية والبناء القائم على أساس العدالة والأخلاق وسيادة القيم والفضائل الأخلاقية الإنسانية أن نسلّم لما بلّغ به رسول الله صلى الله عليه وآله فى يوم الغدير، وأن نقبل عملياً بولاية أمير المؤمنين سلام الله عليه، بعبارة أخرى: إنّ الأخذ بولاية أمير المؤمنين سلام الله عليه، له أثر تكوينى، ويوجب سبوغ البركات والخيرات على الناس من الأرض والسماء.

يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز: «وَلَوْ أَنَّهُمْ أقاموا التَوْراةَ وَالإنْجيلَ وَما أُنْزِلَ إلَيْهِم مِنْ رَبِّهِمْ لأَكَلوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم».

لو أردنا أن نشرح الغدير فى عبارة موجزة نقول: الغدير هو الوعاء الذى تصبّ فيه جميع تضحيات الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، وهو مخزن الأحكام والآداب التى أوحى الله تعالى بها إلى رسوله الأمين، وفى إشارة إلى هذه الحقيقة يقول جلّ وعلا: «يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَه».

والغدير روضة الفضائل والأخلاق والمكارم والمحاسن بل هو المكارم بعينها، ويدين التطور الحضارى والمعنوى له؛ وذلك لأنّه كان أهمّ عامل فى حفظ كيان الإسلام والدين، ويعدّ إنكاره بمثابة إنكار لجميع القيم الإسلامية السامية الممتدّة على أرض الإسلام الواسعة.

على هذا، كلّ عقيدة لا تغرف من معين الغدير فإنّها على وهن وفاقدة للأساس، والغدير بجوهره وروحه يعنى مدرسة أمير المؤمنين سلام الله عليه التى تصلح لإسعاد البشر أجمع. فأمير المؤمنين سلام الله عليه هو بعد الرسول صلى الله عليه وآله أعظم آيات الله عزّ وجلّ ولا تضاهيه آية، وفى هذا يقول الإمام الباقر سلام الله عليه للّذى أراد سبر معرفة الله بدون أمير المؤمنين سلام الله عليه: «فليشرّق وليغرّب»، أى لن يبلغ غايته ولو يمّم وجهه شرقاً وغرباً. إنّه لمن تعاسة الإنسان وسوء حظّه أن يطلب العلم والمعرفة من غير طريق على وآل على سلام الله عليهم، وهذا العلم، إن حصل، فإنه ليس بذاك لأنّه مفرّغ من القيم الأخلاقية والمعنوية، وبعيد عن روح الشريعة.

الغدير والتعاطف مع الناس

إحدى خصال الإمام على سلام الله عليه خاصة فى فترة خلافته هى تعاطفه مع الناس، ويتجلّى تعاطفه مع أفقر الناس من خلال عمله وقد قال: «ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه».

فهو سلام الله عليه لم يضع حجراً على حجر، ولم يسكن قصراً فارهاً ولم يمتطِ فرساً مطهّماً، وتحمّل كلّ المصاعب هذه لئلا يكون هناك فرد فى أقصى نقاط دولته يتبيّغ بفقره لا يجد حتى وجبة غذاء واحدة تسدّ رمقه، وهو القائل: «لعلّ هناك بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له فى القرص ولا عهد له بالشبع». لذا، فإنّه لمجرد أن يحتمل سلام الله عليه وجود أفراد فى المناطق النائية من رقعة حكومته جوعى، لم يكن ينام ليلته ممتلئ البطن، وقد حرم نفسه حتى من متوسط الطعام واللباس والمسكن ولوازم الحياة العادية.

أراد الإمام على سلام الله عليه بنهجه هذا تحقيق هدفين: الأول: أن يُبعد عنه أى شبهة كحاكم إسلامى، ويسلب منتقديه أى حجّة تدينه، هؤلاء المنتقدين الذين أنكروا عليه حتى مناقبه.

والهدف الثانى: هو تذكير الحكّام المسلمين بمسؤولياتهم الخطيرة تجاه آلام الناس وفقرهم فى ظلّ حكوماتهم، وضرورة إقامة العدل والتعاطف مع آلامهم وعذاباتهم، والسعى بجدّ من أجل تأمين الرفاهية والعيش الكريم لهم.

من هذا المنطلق، فإن مجرّد احتمال وجود أناس يتضوّرون جوعاً فى أبعد نقاط الحكومة الإسلامية يعتبر فى ميزان الإمام على سلام الله عليه مسؤولية ذات تبعات، لذا فهو سلام الله عليه يؤكّد على الحكّام ضرورة أن يجعلوا مستوى عيشهم بنفس مستوى عيش أولئك، وأن يشاركوهم شظف العيش.

وهنا تتجلى عظمة الغدير أكثر فأكثر، وتسطع أنوار القيم والتعاليم السامية التى يحملها يوماً بعد آخر، تلك القيم التى تؤمّن التوازن

السليم بين المتطلبات الروحية والعقلية والمادية والمعنوية للبشر، لتحقّق السعادة للجميع أفراداً ومجتمعات، حكاماً ومحكومين.

مبادئ مدرسة الغدير

وهى مبادئ واسعة وعميقة لدرجة أنّه لا يستطيع أحد الإحاطة بها وبكنهها جميعها، إلّا قبساتها التى تشعّ. ومن أقوال الإمام على سلام الله عليه، على سبيل المثال، ألفت نظركم إلى العبارة التالية الموجزة الكلمات والعميقة الغور: «والله لو أُعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله فى نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت».

النقطة البالغة الأهمية التى تتضمّنها هذه العبارة أنّ الإمام سلام الله عليه قد استخدم كلمة «لو» وهى كما يذكر علماء الأدب ليس مجرد حرف شرط، بل حرف شرط يدلّ على امتناع لامتناع أى امتناع الجواب لامتناع الشرط. يقول الله عزّ وجلّ فى كتابه العزيز: «لَوْ كانَ فيهما آلِهَةٌ إلاّ ـ اللهُ لَفَسَدَتا»، أى لو كان فى الأرض والسماء آلهة غير الله عزّ وجلّ لانفرط عقد الكون، ولكنّ الأمر ليس كذلك، فالسماوات والأرض باقيتان على حالهما ممسكتان، إذن ليس فيهما آلهة إلا الله. فحرف (لو) سلفاً يدلّ على أن ما بعده من الشرط غير ممكن.

وهكذا نحو قولنا: لو كان لى جناحان لطرت بهما، فانتفى طيرانى لعدم امتلاكى جناحين. ف (لو) ابتداءً يدلّ على انتفاء مدخوله، من هنا، يكون معنى قوله سلام الله عليه «والله لو أعطيت»: ... أن عصيانى لله تعالى فى ظلم نملة بهذا المقدار القليل لا يمكن تحققه حتى إذا كان بإعطائى مقابله الأقاليم السبعة. وهذا المعنى يؤشر عليه حرف (لو).

والإمام سلام الله عليه غير مستعدّ للفوز بملك الأقاليم السبعة فى مقابل معصية الله ولو فى سلب قوت نملة واحدة، ففى القول دلالة على نملة مفردة.

ونقطة ثانية مهمة فى العبارة المذكورة: هى استخدام كلمة «جلب شعيرة»، وهى قشرة حبة الشعير الرقيقة، والتى تنزع عنها تلقائياً، ولو كان يوجد ما هو أتفه شأناً من جلب الشعير لقارن الإمام سلام الله عليه به. من هنا، فقد أقام الحجّة على جميع الحكّام وولاة الأمر، واضعاً إيّاهم أمام مسؤولياتهم الخطيرة، هؤلاء الحكّام الذين لا يتورّعون عن ارتكاب أى جريمة، فيبيدون الحرث والنسل، ويزهقون الآلاف من الأرواح الطاهرة البريئة من أجل شبر من الأرض أو مال قليل أو بلوغ المناصب والتمتّع بحطام الدنيا الزائل.

حسب ثقافة الغدير، فإنّ فى سلب النملة جلب شعيرة معصية، فما بالك بقتل الأفراد بالظنّة والشبهة. فى النقطة المقابلة، نجد المنطق الأموى والعباسى الذى كان يعاقب الأفراد بتهمة حبّهم لعلى سلام الله عليه، ويقمع الخصوم الفكريين لأدنى شبهة.

والحكام السابقون للإمام على سلام الله عليه أيضاً كانوا يسيرون على هذا النهج نفسه — أى نهج الحكام الأمويين والعباسيين – حيث كانوا يخنقون أصوات المعارضين لأتفه الأسباب، فمثلاً أرسل أبو بكر جيشاً بقيادة خالد بن الوليد للإجهاز على معارضيه، وقد أدّى خالد المهمّة بوحشية وبشاعة بإهراقه دماء فريق من المسلمين فى حروب سمّيت «بحروب الردّة»، وتحت ذريعة محاربة المرتدّين، إلّا أنّ معظم الذين سفكت دماؤهم من قبل خالد وجيشه كانوا من المسلمين الأبرياء، ولم تكن تهمة الارتداد سوى ذريعة.

بل إنّ الأساليب التّى اتّبعها خالد فى حربه ضدّهم كانت مخالفة تماماً لنهج الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وتعاليم الإسلام، وتتلخص أساليب خالد فى: قتل المسلمين بقذفهم من المرتفعات والأماكن العالية، وحرقهم وهم أحياء، والتمثيل بهم، وقطع أوصالهم، وإلقائهم فى الآبار، فى حين كان الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ينهى عن المثلة حتى بالكلب، فى هذا يوصى الإمام على سلام الله عليه أهل بيته محذراً إيّاهم من التمثيل بقاتله، بقوله: «..فإنّى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور». وهذا غيض لفيض من الفظائع التى ارتكبها خالد وهو منطلق بأمر أبى بكر.

الغدير والمشاعر الإنسانية

برکهٔ أخری من برکات الغدیر هی الوقوف علی الجانب العاطفی من شخصیهٔ الإمام علی سلام الله علیه والأئمهٔ سلام الله علیهم الذین نصّ بهم رسول الله صلی الله علیه وآله لخلافته من بعده، ففیهم تتجلّی الرحمهٔ الإلهیهٔ علی الخلق وهم التجسید الحیّ لأسمائه الحسنی، حیث ورد فی بعض الروایات أنّ الآیهٔ الکریمهٔ: «وَلِلهِ الأسْماء الحُسْنی فادْعوهُ بِها» نزلت فی شأنهم.

فمن شفقهٔ أمیر المؤمنین سلام الله علیه علی الخلق أنه أعطی طعامه للأسیر والیتیم والمسکین وبات جائعاً هو وزوجته وولداه الحسن والحسین سلام الله علیهم أجمعین ثلاثهٔ أیام متوالیات، ولم یکن طعامهم سوی أقراص خبز. وعلی فراش الشهادهٔ أوصی سلام الله علیه بإعطاء مقدار من الحلیب الذی کان یتناوله کدواء إلی قاتله ابن ملجم، وأن لا یُبخس حقّه فی المأکل والمشرب والمکان والملبس المناسب. بل کان یطالبهم أن یعفوا عن ابن ملجم حیث قال لهم: «إن أعف فالعفو لی قربهٔ وهو لکم حسنهٔ فاعفوا، ألا تحبّون أن یغفر الله لکم».

یروی المؤرخون أنّه بعد استشهاد الإمام علی سلام الله علیه کانت له درع مرهونهٔ عند یهودی، بینما بلغت أموال عثمان بن عفان بعد مقتله ۱۵۰ ألف دینار وملیون درهم، وکانت لعثمان أیضاً أملاک فی وادی القری وحنین ونواحی أخری تقدّر ب۲۰۰ ألف دینار، هذا بالإضافهٔ إلی أعداد کبیرهٔ من الإبل والفرس.

فلتقارن هذه الثروهٔ العظیمهٔ التی خلّفها عثمان مع الدَیْن الذی کان بذمّهٔ الإمام علی سلام الله علیه عند استشهاده لیتبیّن لنا البون الشاسع بین المنهجین، ونکتشف عظمهٔ علی سلام الله علیه والغدیر أکثر فأکثر. وهنا، ینجلی لنا جانب من السرّ الذی تنطوی علیه عظمهٔ الغدیر ومقولهٔ الرسول الکریم صلی الله علیه وآله باعتباره أهمّ الأعیاد.

مسؤولیتنا تجاه الغدیر

لکی نعرف طبیعهٔ وحجم المسؤولیهٔ التی یلقیها الغدیر علی عاتقنا، یجب أولاً أن نسأل أنفسنا، إلی أی مدی تعرّف العالم المعاصر علی الغدیر وسبر أسراره العمیقهٔ؟ وإذا کان یجهل الغدیر فمن الذی یتحمّل مسؤولیهٔ هذا الجهل؟ وما طبیعهٔ المسؤولیهٔ التی نضطلع بها فی الغدیر أمام الله عزّ وجلّ وتجاه المجتمعات الإسلامیهٔ؟

فی الحقیقهٔ، لا یحمل الجیل الحالی عموماً تصوراً واضحاً وصحیحاً عن الغدیر، و تقع مسؤولیهٔ ذلک علی عاتقنا نحن فی الدرجهٔ الأولی، فلو أدّینا واجبنا فی شرح فکرهٔ الغدیر للناس لکان الوضع أفضل ممّا نحن علیه الآن.

کان علینا أن نوضّح للعالم بأنّ الغدیر یعنی تحقیق الرفاهیهٔ وتوسیع نطاقها، وبلوغ التقدم والرقی والوفور وعمران المجتمعات الإنسانیهٔ، الغدیر یعنی المساواهٔ بین الممسکین بمقالید الاقتصاد والمال وبین باقی أفراد المجتمع، والقضاء علی الطفیلیهٔ والعصابات. وحسب ثقافهٔ الغدیر، فإنّ المسؤولین عن الشؤون المالیهٔ هم المؤتمنون فحسب ولا شیء أکثر من ذلک. الخلاصهٔ، إنّ الغدیر یعنی میثاق ولاهٔ الأمر مع الله عزّ وجلّ بأن یجعلوا مستوی عیشهم بمستوی أقلّ الأفراد فی المجتمع، وأن یحاکوهم فی المأکل والمسکن والملبس والرفاهیهٔ ... إلخ.

فی الختام، نؤکّد المسؤولیهٔ الخطیرهٔ الملقاهٔ علی عاتقنا إزاء الغدیر وأمیر المؤمنین سلام الله علیه، وضرورهٔ الالتزام بهذه المسؤولیهٔ فیما یتعلّق بالغدیر. ومن أهمّ هذه المسؤولیات فی الوقت الراهن نشر مفاهیم الغدیر، ودعوهٔ عموم الناس لینهلوا من هذه المائدهٔ السماویهٔ؛ وفی غیر الحالهٔ هذه، لا یوجد أدنی أمل فی کفّ الحکّام المستبدّین أیدیهم عن المستضعفین، وإنقاذ الإنسانیهٔ یوماً ما من هذا الوضع السیّئ والخطیر، والوصول إلی ساحل الأمن والرفاهیهٔ والعدل والحریهٔ.

إذن، عندما یکون الحدیث عن الغدیر، فإنه فی الواقع حدیثٌ عن المعانی التی ذکرناها آنفاً، مجسّدهٔ الروح العظیمهٔ لأمیر المؤمنین سلام الله علیه.

بقی أن نتساءل: یا تری هل سینجب التاریخ حاکماً عادلاً یقتفی أثر الإمام علی سلام الله علیه الذی کان یتعاطف مع أضعف مواطنی

حکومته؟ هنا یتوضّح جلیاً مغزی قول الإمام الرضا سلام الله علیه: «لو عرف الناس فضل هذا الیوم بحقیقته لصافحتهم الملائکة فی کلّ یوم عشر مرّات».

وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین

پی نوشتها

() الأمالی، الصدوق، ۱۸۸/ ۱۹۷، الإقبال، السید ابن طاووس، ۲/ ۲۶۴.

() أصول الکافی، الکلینی، ۴/ ۱۴۹، ح۳.

() دعائم الإسلام، القاضی نعمان المغربی، ۱/ ۱۴.

() تفسیر العیّاشی، ۱/۲۹۲/۲۰.

() سورة المائدة، الآیة ۳ و۶؛ سورة البقرة، الآیة ۱۵۰؛ سورة یوسف علیه السلام، الآیة ۶؛ سورة النحل، الآیة ۸۱؛ سورة الفتح، الآیة ۲.

() سورة المائدة، الآیة ۶۶.

() سورة المائدة، الآیة ۶۷.

() نهج البلاغة، الرسالة ۴۵.

() نفس المصدر السابق.

() لقد أنکر هؤلاء المنتقدون قصة تصدّقه سلام الله علیه بالخاتم راکعاً، علی الرغم من أنّ معظم المفسّرین قد أقرّوا بأنّ الآیة الکریمة: «إنّما وَلِیُّکُمُ اللهُ وَرَسولُهُ والّذینَ آمَنوا الّذینَ یُقیمونَ الصّلاةَ وَیُؤتونَ الزّکاةَ وَهُمْ راکِعون» نزلت فی شأن الامام علی سلام الله علیه، وهو مصداقها الوحید.

() نهج البلاغة، الخطبة ۲۵۴.

() سورة الأنبیاء، الآیة ۲۲.

() تاریخ الطبری، ۳/ ۱۱۸۹– ۱۳۰۳، محمد حسین روحانی، کتاب الردّة، محمد بن عمر بن واقد، ۱۴۰. تاریخ الیعقوبی، ۲/۹، محمد إبراهیم آیتی.

() نهج البلاغة، الرسالة ۴۷، صبحی الصالح.

() سورة الأعراف، الآیة ۱۸۰.

() کان علیه السلام یقول: «أطیبوا طعامه وألینوا فراشه، فإن أعش فأنا ولیّ دمی، فإمّا عفوت وإمّا اقتصصت، وإن أمت فألحقوه بی، ولا تعتدوا إنّ الله لا یحبّ المعتدین. البلاذری، أنساب الأشراف،، ۳/ ۲۵۶. ابن قتیبة، الإمامة والسیاسة، ۱/۱۸۱. وفی روایة أخری: أطعموه من طعامی، اسقوه من شرابی، فإن أنا عشت رأیت فیه رأیی، وإن أنا متّ فاضربوه ضربة لا تزیدوه علیها. المناقب، الخوارزمی، ۳۸۸/ ۴۰۳، مقتل أمیر المؤمنین، ۲۳– ۴۰.

() نهج البلاغة، الرسالة ۴۷، صبحی الصالح.

() مقدمة ابن خلدون، ۱/۳۹۳، محمد پروین گنابادی.

() بحار الأنوار، المجلسی، ۹۴/ ۱۱۸.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقَافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفید مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةَ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.